

Distr.: General
12 March 2021
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع



الدورة السنوية لعام 2021

11-7 حزيران/يونيه 2021، نيويورك

البند 9 من جدول الأعمال المؤقت

التقييم

التقرير السنوي عن التقييم لعام 2020

موجز

يعرض التقرير السنوي عن التقييم حالة التقييمات التي اضطلع بها في عام 2020 كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة. وهو يوضح النهج الذي اتبعته الكيانات الثلاثة لتوفير المعرفة التقييمية ذات الصلة والدروس المستفادة، على الرغم من التحديات الناجمة عن تفشي جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). ويُلخص التقرير النتائج الرئيسية المستخلصة من التقييمات المواضيعية والقطرية بشأن عمل البرنامج الإنمائي والعوامل التي تؤثر في أدائه. ويبرز التقرير التحسن في نوعية التقييمات اللامركزية التي يجريها البرنامج الإنمائي، مع الإشارة إلى أنه لا تزال هناك ثغرات كبيرة في الكم والنطاق.

عناصر قرار

قد يرغب المجلس التنفيذي فيما يلي: (أ) أن يحيط علماً بالتقرير السنوي؛ و (ب) أن يطلب إلى البرنامج الإنمائي معالجة المسائل المثارة.



الرجاء إعادة استعمال الورق



أولا - مقدمة

ألف - استجابة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال التقييم إزاء جائحة كوفيد-19

- 1 - أثرت جائحة كوفيد-19 تأثيرا كبيرا على إجراء التقييمات في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومع إلغاء عدد قليل فقط من التقييمات، تأقلم مكتب التقييم المستقل بسرعة مع البيئة التشغيلية الجديدة، حيث عدّل النطاق والمنهجية للتغلب على التحديات التي تواجه جمع البيانات. ونظرا إلى أن الزيارات الميدانية كانت ستعترض جميع أصحاب المصلحة لمخاطر كبيرة، أجريت التقييمات إلكترونيا. وأجرى المكتب مقابلات مستفيضة مع موظفي البرنامج الإنمائي وشركائه، واستعراضا شاملا للوثائق، وتحليلا ثانويا للبيانات بهدف جمع المعلومات. وساعدت الدراسات الاستقصائية لأصحاب المصلحة وزيادة الاعتماد على الاستشاريين الوطنيين ومراكز الفكر في سد الثغرات في المعلومات.
- 2 - ولزيادة دعم التقييمات اللامركزية، أعد المكتب واستكمل مذكرات إرشادية للتقييم، إضافة إلى مجموعة من الممارسات الجيدة. ونظم المكتب أيضا 12 حلقة دراسية شبكية مع مديري المكاتب الإقليمية للبرنامج الإنمائي وموظفي الرصد والتقييم. وشارك في هذه الحلقات أكثر من 1 000 موظف من موظفي البرنامج الإنمائي، وأتاحت فرصة للتوجيه بشأن كفاءة قابلية التدخلات للتقييم.
- 3 - ولمساعدة البرنامج الإنمائي على الاستجابة على نحو أفضل لأزمة كوفيد-19، ودعم التعلم في إطار المنظمة، نشر المكتب سلسلة من المنتجات المعرفية - "أفكار" - قدمت دروسا من التقييمات السابقة لعمل البرنامج الإنمائي في حالات الأزمات في مختلف المواضيع. وأتاح عرض السلسلة، في حلقات دراسية شبكية متعلقة بكوفيد-19 شهدت حضورا على نطاق واسع، إجراء مناقشة هادفة، وتعزيز إدارة المعارف على أساس الأدلة التقييمية.

باء - التعاون مع المجلس التنفيذي

- 4 - واصل مكتب التقييم المستقل التعاون مع المجلس التنفيذي بوصفه القيم على سياسة التقييم. وفي عام 2020، قدم إلى الدول الأعضاء تقريره السنوي لعام 2019؛ وتقييم تعاون البرنامج الإنمائي في البلدان المتوسطة الدخل؛ ونتائج تقدير قابلية تقييم الفصل المشترك من الخطة الاستراتيجية. وأجرى المكتب مشاورات مع أعضاء المجلس أثناء إعداد تقييم الخطة الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للفترة 2021-2025، وأطلعهم على 38 تقييما مستقلا للبرامج القطرية لكي يسترشد بها المجلس في عملية صنع القرار قبل تجديد وثائق البرامج القطرية.

جيم - التعاون مع الإدارة العليا لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

- 5 - عقد مكتب التقييم المستقل جلسات متكررة ومثمرة بشأن التقييمات الاستراتيجية مع الفريق التنفيذي التابع للبرنامج الإنمائي، بما في ذلك بشأن الآثار المترتبة على التعاون في البلدان المتوسطة الدخل وتقييم الخطة الاستراتيجية. وشكلت هذه الجلسات فرصة هامة لتعزيز الحوار بين المكتب والبرنامج الإنمائي، حيث أفرزت تعليقات قيمة بشأن نتائج التقييم الأولي، وأتاحت إجراء مناقشة إرشادية بشأن الكيفية التي يمكن أن يُسترشد بها في عمل البرنامج الإنمائي في المستقبل بتنفيذ توصيات التقييم.

- 6 - ومن أجل تعزيز ثقافة التقييم، حدد المكتب جهات اتصال داخلية ستتفاعل بانتظام مع المكاتب الإقليمية. وستقوم جهات الاتصال أيضا برصد تنفيذ خطط التقييم، وستقدم، بالتعاون مع جهات الاتصال المعنية بالرصد والتقييم، التوجيه إلى المكاتب القطرية بشأن التقييمات اللامركزية للبرامج القطرية.
- 7 - وواصل المكتب العمل عن كثب مع مكتب الطبيعة والمناخ والطاقة التابع للبرنامج الإنمائي، والذي يدير حافظة مرفق البيئة العالمية. وفي عام 2020، دعم المكتب بدء توجيه جديد للتقييم النهائي، وكفل مواءمة نهج التقييم مع معايير التقييم التي وضعها البرنامج الإنمائي.

دال - الهيئات الاستشارية

- 8 - أعاد مدير مكتب التقييم المستقل تحديد دور الفريق الاستشاري المعني بالتقييم التابع له بوصفه هيئة استشارية أكثر استراتيجية. وسيقدم الفريق المشورة إلى المدير بشأن سبل تعزيز فائدة المكتب ومصادقته، وتحسين التوعية وتعزيز الثقافة القائمة على تحقيق النتائج في البرنامج الإنمائي. وسيوصي أيضا بإدخال تحسينات على التجانس والاتساق العاملين لنهج مكتب التقييم المستقل، وسيقترح سبلا لتعزيز التقييمات اللامركزية.
- 9 - ويعمل مكتب التقييم المستقل بانتظام مع اللجنة الاستشارية لمراجعة الحسابات والتقييم، حيث عرض أعماله ثلاث مرات في عام 2020.

هاء - استراتيجية مكتب التقييم المستقل للفترة 2021-2025

- 10 - تحدد استراتيجية مكتب التقييم المستقل للفترة 2021-2025 اتجاه القيادة الجديدة للمكتب بهدف دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تحويل رؤية التنمية المستدامة والشاملة إلى حقيقة واقعة. وسيظل التقييم في البرنامج الإنمائي مستندا إلى القيم التي تعزز بها الأمم المتحدة وملتزما بها، على النحو المعرب عنه في الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية⁽¹⁾. وسيراعى في اتباع نهج واقعي للتقييم الاقتصادي السياسي للتدخلات الإنمائية، مما يساعد البرنامج الإنمائي على فهم أنواع الدعم الإنمائي الناجعة، وللمن يقدم هذا الدعم، وفي أي سياقات. وبذلك ستسهم التقييمات إسهاما مباشرا في خطة "عدم ترك أحد خلف الركب".
- 11 - وستقتضي الولاية الإنمائية الواسعة النطاق للبرنامج الإنمائي والتغييرات المترتبة على الإصلاح الذي يجريه الأمين العام من أجل إعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية⁽²⁾ أن يقوم مكتب التقييم المستقل بتقييم الاتساق الداخلي والخارجي لتدخلات البرنامج الإنمائي بما يتماشى مع معايير التقييم المنقحة التي اعتمدها لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في عام 2019.
- 12 - وسيعتمد المكتب، إدراكا منه للحاجة إلى تغييرات منهجية رئيسية لمواجهة التحديات الإنمائية المعقدة، نهجا نظاميا للتقييم، مع حلقات أكثر كثافة لاستقاء التعقيبات بين نواتج وعمليات التقييم الذي يجريه البرنامج الإنمائي، ومشاركة أوثق من جانب أصحاب المصلحة، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل استخدام البيانات بمزيد من الكفاءة.

(1) A/RES/75/233.

(2) A/RES/72/279.

13 - وسيظل تعزيز التقييمات اللامركزية وقدرات التقييم الوطنية من أولويات مكتب التقييم المستقل، الذي سيسعى أيضا إلى قيادة النقاش العالمي بشأن مشاركة المواطنين في التقييم، وتعزيز النظم الوطنية ودون الوطنية من أجل تعزيز المساءلة عن العمل العام.

ثانيا - التقييمات والاستعراضات التي أجراها مكتب التقييم المستقل في عام 2020

ألف - لمحة عامة

14 - أجرى مكتب التقييم المستقل في عام 2020 ستة تقييمات مواضيعية شملت 125 بلدا من خلال دراسات الحالات الفردية والاستعراضات، تمشيا مع خطة عمله للفترة 2018-2021⁽³⁾، والاحتياجات الإنمائية الأكثر إلحاحا التي يُدعى البرنامج الإنمائي إلى الاستجابة لها، وذلك على النحو التالي:

- (أ) تقييم تعاون البرنامج الإنمائي في البلدان المتوسطة الدخل؛
- (ب) وقف الموجة: تقييم الدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي للتكيف مع تغير المناخ؛
- (ج) تقييم الدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي إلى البلدان المتضررة من النزاعات؛
- (د) تقييم الدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي إلى جهود الاستجابة لأزمة اللاجئين السوريين وتشجيع اتباع نهج متكامل قوامه القدرة على الصمود؛
- (هـ) تقييم خطة البرنامج الإنمائي الاستراتيجية للفترة 2018-2021؛
- (و) تقييم برنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية.

15 - وأجرى المكتب 10 تقييمات مستقلة للبرامج القطرية وخمسة استعراضات للبرامج القطرية، شملت جميع المناطق ومبلغا قدره 2,3 بليون دولار من ميزانية البرنامج الإنمائي. وقدم المكتب الدعم التقني والمالي لتقييمات البرامج القطرية التي قادتها المكاتب القطرية إلى جميع المكاتب القطرية التي ألغيت فيها هذه التقييمات بسبب كوفيد-19⁽⁴⁾.

الجدول 1

التقييمات والاستعراضات المستقلة للبرامج القطرية لعام 2020

المنطقة	التقييمات	الاستعراضات
أفريقيا	تشاد	بوتسوانا
	جنوب السودان (قيد التنفيذ)	جمهورية تنزانيا المتحدة
	زامبيا	
الدول العربية	-	المملكة العربية السعودية
آسيا والمحيط الهادئ	فييت نام	منغوليا

(3) DP/2018/4.

(4) في عام 2020، قدم المكتب الدعم إلى خمسة مكاتب قطرية هي: إريتريا، والجزائر، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وسورينام، والمغرب.

المنطقة	التقييمات	الاستعراضات
أوروبا ورابطة الدول المستقلة	الجل الأسود	-
أمريكا اللاتينية والكاريبي	بربادوس ودول شرق البحر الكاريبي البرازيل هايتي هندوراس جامايكا	بليز

16 - واعتباراً من تموز/يوليه 2020، نشر المكتب تسعة "أفكار" بشأن عمل البرنامج الإنمائي في حالات الأزمات، تغطي ما يلي: الحماية الاجتماعية؛ واستعادة سبل العيش وخلق فرص العمل؛ والصحة؛ والحوكمة؛ والحكم المحلي؛ والعمليات الانتخابية؛ والبيئة وإدارة الموارد الطبيعية؛ وإدارة النفايات؛ والتحول الرقمي.

باء - النتائج الرئيسية

17 - يتضمن الفرع التالي تحليلاً تجميعياً للنتائج والدروس المستفادة من التقييمات المواضيعية⁽⁵⁾ التي أجراها المكتب في عام 2020؛ والتقييمات المستقلة للبرامج القطرية؛ واستعراضات البرامج القطرية؛ وسلسلة "أفكار". ويسلط التحليل التجميعي الضوء على النتائج والاستنتاجات المشتركة مقارنة بالقواعد التي حددها المكتب استناداً إلى معايير التقييم القياسية⁽⁶⁾، والاهتمام بمسائل المساواة والإدماج، والعوامل الأكثر شيوعاً التي تؤثر على الأداء. ولا يهدف هذا التجميع إلى تقديم تقييم شامل لأعمال البرنامج الإنمائي، الأمر الذي يستلزم إجراء مزيد من التحليل لبرامج البرنامج الإنمائي وعملياته.

القيمة المضافة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

18 - يتمتع البرنامج الإنمائي بعلاقة ثقة قائمة منذ أمد بعيد مع الحكومات والمجتمعات المحلية على حد سواء، ويعتبر شريكاً موثقاً ومحياداً. وقد أتاحت الشراكات الحكومية القوية للبرنامج الإنمائي العمل مع السلطات الوطنية والمحلية بوصفه أداة تمكينية لإيجاد الحلول. ويحظى البرنامج الإنمائي بالاحترام بوصفه منظمة شفافة. وقد أدت قابلية البرنامج الإنمائي للاستجابة لطلبات الحكومات - وكذلك عملياته الشرائية التي يُنظر إليها على أنها أسرع من المتوسط - إلى زيادة الطلب على الإسناد بالخدمات الإنمائية المقدم من البرنامج، ولا سيما منذ ظهور جائحة كوفيد-19.

19 - ويعتمد البرنامج الإنمائي منظوراً إنمائياً طويل الأجل، الأمر الذي يمكنه من تيسير الاستجابات المتعددة الأبعاد والمتكاملة. وفي البلدان المتوسطة الدخل والبلدان المتأثرة بالنزاعات على حد سواء، تشكل قيادته الفكرية في مجال نماذج التنمية البشرية والشبكات المؤسسية القوية التي تحققت بفضل ولايته الواسعة مزايا نسبية، على الرغم من أن الموارد المحدودة كانت في بعض الأحيان تشكل تحدياً للمشاركة الموضوعية

(5) لا يتضمن التحليل التجميعي النتائج التفصيلية لتقييم الخطة الاستراتيجية للفترة 2018-2021 أو لتقييم برنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية، اللذين كانا قيد الإعداد وقت صياغة هذا التقرير.

(6) لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، 2019.

في مجالات رئيسية. وقد برز الدعم الشامل لتعميم أهداف التنمية المستدامة وتنفيذها ورصدها والإبلاغ عنها بوصفه من العروض المركزية التي يقدمها البرنامج الإنمائي، ولا سيما في البلدان المتوسطة الدخل. وقد وسّع البرنامج الإنمائي نطاق الوعي على الصعيد القطري في هذا المجال، ولكن يلزم القيام بمزيد من العمل من أجل القيام على نحو فعال بوضع استراتيجيات متكاملة لتحقيق الأهداف.

20 - وتكمن القيمة المضافة للبرنامج الإنمائي أيضا في قدرته على تقديم المشورة التقنية، والاستفادة من شبكته العالمية، وتنظيم المعارف في جميع المكاتب القطرية من أجل تعزيز القدرات المحلية. وقد سدد البرنامج الإنمائي ثغرات هامة في القدرات على الصعيد القطري، مع أن الاعتماد على الخبرة الفنية من مصادر خارجية لا يجب أن يكون على حساب بناء مؤسسات وطنية مستدامة. وقد ثبت أن إدماج الخبراء الفنيين مع النظراء الوطنيين فعال في نقل المهارات وإضفاء الطابع المؤسسي على نتائج البرامج.

21 - وعزز البرنامج الإنمائي بشكل قيم التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي - ولا سيما فيما بين الدول الجزرية الصغيرة النامية - لتيسير نقل المعارف، غير أنه يمكن مواصلة استكشاف سبل التبادل بين البلدان. وفي حين كانت هناك مبادرات عديدة للتعاون، فإن عدم وجود نظام فعال لإدارة المعارف أدى إلى ضياع الفرص لنقل التعلم بصورة منهجية.

22 - ويتمتع البرنامج الإنمائي بميزة نظرا لاستمرار وجوده في الميدان ومدى انتشاره الجغرافي، مما ييسر الاستجابة السريعة والفعالة. ويساعد العمل الملموس مع أصحاب الحقوق في الميدان على ضمان مقعد للبرنامج الإنمائي على طاولة المفاوضات، ويعزز مصداقيته باعتباره منظمة يمكن أن تحقق نتائج بسرعة نسبية.

23 - وفي سياق الأزمات، دعم البرنامج الإنمائي نظما محلية خاضعة للمساءلة وشاملة للجميع، وقام باستعادة الخدمات والهياكل الأساسية وتعزيز التماسك الاجتماعي في المجتمعات المنقسمة. وقد مكّنه مركزه المبكر في الأزمات السريعة الحدوث من التصدي على نحو أفضل للتحديات الإنمائية وتخفيف أثر تدفقات اللاجئين.

التمركز الاستراتيجي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

24 - أبرزت التقييمات المواضيعية وتقييمات البرامج القطرية عددا من النتائج التي تحققت في جميع الحلول التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي، فضلا عن مجالات التحسين.

25 - وقدم البرنامج الإنمائي الدعم الفعال للعمليات الانتخابية الشفافة وذات المصداقية، وتحسين سيادة القانون، وأمن المواطنين، وإمكانية اللجوء إلى القضاء. ويمكن تعزيز المساعدة التي يقدمها البرنامج الإنمائي في مجال الحوكمة لتعزيز الحلول الرقمية وتنمية القدرات من أجل تخطيط السياسات القائم على الأدلة وتنفيذها، مع دعوة بعض أصحاب المصلحة إلى زيادة مشاركة البرنامج الإنمائي على أعلى المستويات السياسية. وكان عمل البرنامج الإنمائي على الصعيد المحلي محوريا في بناء القدرات، ولكن ينبغي توسيع نطاقه إلى ما هو أبعد من تقديم الخدمات.

26 - وفي جميع السياقات الإنمائية، عزز البرنامج الإنمائي استراتيجيات للنمو الشامل للجميع والحد من الفقر. وكان الدعم من خلال خلق فرص العمل ذا قيمة، ولكنه كان في الغالب قصير الأجل ومحدود النطاق. وينبغي للبرنامج الإنمائي، كجزء من استجابته لجائحة كوفيد-19، أن يعزز دعمه على المستويين

المتوسط والكلبي، وأن يقيم شراكات مع القطاع الخاص والمؤسسات المالية من أجل تحسين الاستدامة. وفي عدة بلدان، حققت المشاريع التجريبية فوائد ملموسة لأصحاب الحقوق في إطار زمني قصير، ولكن تأثيرها محدود عندما لا تكون مصحوبة بأعمال تمهيدية تتناول تغييرات سياساتية ومؤسسية طويلة الأجل.

27 - ودعمت مشاركة البرنامج الإنمائي في إدارة الموارد الطبيعية والتكيف مع تغير المناخ تنفيذ الالتزامات العالمية وساعدت على التخفيف من حدة ضعف البلدان، ولا سيما في الدول الجزرية الصغيرة النامية. وكثيرا ما تشارك المجتمعات المحلية في مبادرات إدارة الموارد الطبيعية، بما في ذلك من خلال تقاسم المنافع والدفع مقابل خدمات النظم الإيكولوجية. وركز عمل البرنامج الإنمائي في مجال الزراعة والأمن الغذائي، كجزء من حافظة التكيف مع تغير المناخ، على أفريقيا في المقام الأول، حيث كان أصحاب الملكيات الصغيرة عرضة للتأثر بوجه خاص بتقلب المناخ.

28 - وبسبب مسألة توافر التمويل، بات من الصعب التركيز بالقدر الكافي على التدابير الوقائية والتكيف في الأجلين المتوسط والطويل. وكانت المشاركة في قطاع الطاقة المتجددة محدودة ويمكن تعزيزها بصورة أكبر، مع التركيز على إمكانية حصول المجتمعات المحلية الضعيفة على الخدمات.

29 - وفي حين أن جائحة كوفيد-19 عطلت البرامج في العديد من البلدان، فقد أتاحت أيضا فرصة للبرنامج الإنمائي لتوسيع نطاق قيادته الفكرية ومساعدة الشركاء في التنمية على إعادة البناء على نحو أفضل وأكثر استدامة. وتحت رعاية منسقي الأمم المتحدة المقيمين، قاد البرنامج الإنمائي جهود الأمم المتحدة في مجال إعداد تقييمات الأثر الاجتماعي - الاقتصادي وخطط الاستجابة، بالتعاون مع الكيانات والبرامج الأخرى. ومن خلال الموارد الأساسية والأموال المخصصة وأموال المشاريع المعاد توجيهها، قدم البرنامج الإنمائي معدات واقية للعاملين الأساسيين، واشترى اللوازم الصحية، وساند، بدرجات متفاوتة، الفئات الضعيفة من العمال والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

النُهُج المتكاملة

30 - وجدت برامج البرنامج الإنمائي صعوبة في إدماج النُهُج بصورة منهجية مع مراعاة الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على نحو متوازن. وكثيرا ما يؤدي عدم وجود عمليات لدعم نهج أكثر تكاملا في التخطيط والبرمجة إلى استجابات متزامنة لدوافع متعددة. وأبرزت التقييمات الفرص المتاحة لزيادة أوجه التآزر بين حافظتي التنمية الاقتصادية وحفظ البيئة، وكذلك فيما يتعلق بالتقاطع بين النزاعات وتغير المناخ والتشريد. وفي البلدان المتضررة من النزاعات، عمل البرنامج الإنمائي على معالجة دوافع منفصلة لانعدام الأمن والتوتر، ولكن بطريقة مجزأة. وكانت جهود البرنامج الإنمائي لتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود قصيرة الأجل ولم تسفر في جميع الحالات عن مساهمة متسقة وكبيرة في منع نشوب النزاعات.

31 - ووجدت التقييمات أمثلة محدودة لتطبيق نظرية التغير بصورة ملائمة كأداة لتوضيح مساهمة الأنشطة والنواتج في نتائج البرامج القطرية وقدرة البرامج النموذجية. وأثرت التداخلات المجزأة في قدرة البرنامج الإنمائي على توفير حجم واستمرارية الجهود اللازمين للتغيير التحولي. وكثيرا ما تقتصر المشاريع التجريبية إلى خطوات مصممة بعناية لتقييم النتائج والإبلاغ عنها إلى أصحاب المصلحة المعنيين، فضلا عن الآليات اللازمة لدعم إدماج الدروس المستفادة في البرامج والخطط وعمليات اتخاذ القرارات على الصعيد القطاعي. وقد أتاحت البرامج الشاملة أو المتعددة المراحل، التي ييسرها التعاون المالي الطويل الأجل مع الحكومات أو الصناديق الرأسية، تعديل التدخلات على أساس النتائج الأولية، مما عزز الاتساق والاستمرارية والاستدامة.

عدم ترك أي أحد خلف الركب

32 - للاستجابة للتعهد بعدم ترك أي أحد خلف الركب، عزز البرنامج الإنمائي تحليل السياق ووضع برامج تتناول مسائل الإدماج الاجتماعي واحترام التنوع. ولا تزال بعض الجهود في المراحل المبكرة، ولكن الافتقار إلى بيانات مصنفة يطرح بالفعل تحديات أمام فهم التقدم المحرز في تلبية احتياجات من تُركوا خلف الركب.

33 - وتعامل البرنامج الإنمائي مع مسألة المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة باعتبارها أولوية استراتيجية، فوضع توجيهات وأدوات مؤسسية كافية لتعميم المنظور الجنساني في البرامج، وأنشأ نظاماً للمساءلة لمتابعة أدائه. إلا أن حصيلة هذه الجهود لم تسفر بعد عن برامج ملموسة تراعي المنظور الجنساني، دع عنك تحقيق نتائج تحويلية في المجال الجنساني على أرض الواقع. وعلى الرغم من أن النساء ممثلات بشكل متناسب بوصفهن مستفيدات في جميع التدخلات، فإن البرامج لا تعالج في كثير من الأحيان الحواجز الهيكلية التي تعيق تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، مع عدم الوقوف في وجه القوالب النمطية الجنسانية على نحو كاف في بعض الأحيان. وقد أدى عدم جود ما يكفي من الموظفين والموارد المالية، فضلاً عن الشراكات الاستراتيجية المحدودة - الأمر الذي أدى إلى عدم كفاية إدماج المنظور الجنساني في مرحلة تصميم البرامج - دوراً مساهماً.

34 - واستطاع العمل الذي ينفذه البرنامج الإنمائي في مجال حقوق الإنسان في البلدان المتوسطة الدخل أن يحقق إنجازات هامة ضمن ما يتعلق بتعزيز الأطر والمجالات المؤسسية التي تحمي حقوق الفئات الضعيفة، بما في ذلك المثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملو صفات الجنسين، ومجتمعات السكان الأصليين، والمهاجرون، والأشخاص المتجر بهم. وفي بعض الحالات، كان دعم حقوق المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملو صفات الجنسين يتطلب المزيد من التوعية لتعزيز التغييرات السياسية والسلوكية. وفي البلدان المتضررة من النزاعات بوجه خاص، يقيد الحيز السياسي المحدود للعمل في مجال حقوق الإنسان أحياناً فعالية مساهمة البرنامج الإنمائي.

الابتكار والتقدم التكنولوجي

35 - أعقب رفع مستوى الابتكار في الخطة الاستراتيجية استثمارات كبيرة في تنمية القدرات القائمة وتعميم جهود الابتكار على نطاق المنظمة. وبينما لا تزال شبكة مختبر تسريع الأثر الإنمائي في مرحلة مبكرة، فإنها تعزز إبراز تقنيات الابتكار الاجتماعي والتكنولوجيات الرقمية على الصعيد القطري، مما يضع الأساس لنهج أكثر تشاركية وملائمة للسياق إزاء التنمية. غير أن العملية التي يتم من خلالها دمج التقنيات والأدوات المبرهنة وتوسيع نطاقها في عروض الخدمات لم يتم إضفاء الطابع المؤسسي عليها بما فيه الكفاية.

36 - وتكتسي الاستفادة من التكنولوجيات الجديدة أهمية بالغة على نحو متزايد لتحقيق النتائج. وفي جميع السياقات الإنمائية، شجع البرنامج الإنمائي على استخدام تكنولوجيا المعلومات للمساعدة في صنع القرار، مما أضاف مستوى من التطور إلى الدعم التشغيلي الذي يقدمه البرنامج الإنمائي. وكانت الحلول القائمة على التكنولوجيا أكثر فعالية وكفاءة واستدامة في الحالات التي شملت فيها التكيف مع الاحتياجات المحلية، وترافقت مع مبادرات تنمية القدرات، وشملت التعاون مع المبتكرين المحليين لتحفيز التجارب المحلية. وقد زادت محدودية الوصول إلى التكنولوجيا والبنية التحتية، و/أو انخفاض مستويات الإلمام بالقراءة

والكتابة، من صعوبة الوصول إلى النساء والفئات الضعيفة، بما في ذلك الأشخاص ذوو الإعاقة. وتشكل المسائل الأخلاقية التي قد تتطلب تنظيمًا حكوميًا مجالات يمكن أن يستثمر فيها البرنامج الإنمائي في المستقبل.

التعاون والشراكات

37 - إن الشراكات الاستراتيجية ضرورية لكي يتمكن البرنامج الإنمائي من تحقيق ما يفوق قدراته وموارده. وتكون الشراكات أكثر فعالية عندما يكون لدى البرنامج الإنمائي إطار متكامل للتعاون، مع وجود قيادة وأدوار ومسؤوليات محددة بوضوح. وتتضاعف النتائج، في أغلب الأحيان، عندما تتيح هذه الأطر للبرنامج الإنمائي الشراكة مع جهات فاعلة غير تقليدية (مثل المتقنين من الأقران الشباب أو الزعماء الدينيين). وقد وجدت تقييمات مكتب التقييم المستقل أدلة متباينة على تعاون البرنامج الإنمائي تعاونًا استراتيجيًا مع الجهات الفاعلة من غير الدول. وكثيرًا ما كانت الشراكات محدودة في نطاقها، وفي بعض الحالات، ضاعت فرص إدراج منظورات المجتمعات المهمشة.

38 - وشارك البرنامج الإنمائي في عدة برامج مشتركة مع منظمات أخرى تابعة للأمم المتحدة، لا سيما فيما يتعلق بمسائل التنمية الاجتماعية، حيث تم تحقيق أوجه التكامل ونقاط القوة النسبية للمنظمات الأخرى على النحو الأمثل. وكانت البرمجة المشتركة أكثر تقطعًا في مجال البيئة وتغير المناخ، حيث يعتبر بعض أصحاب المصلحة أن التمويل الرأسي مثبط للتنسيق. وتعزز التعاون عن طريق الحوافز المالية المرتبطة بعملية أهداف التنمية المستدامة، ودعوات المانحين إلى مزيد من التعاون، والاعتبارات المتعلقة بكيفية دعم صنع القرار على الصعيد الوطني من خلال الإجراءات الجماعية.

39 - وهناك مجال أمام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمواصلة إضفاء طابع ممنهج على الشراكات على المستويين الاستراتيجي والبرنامجي، استنادًا إلى فهم أعمق لنقاط القوة لكل منها. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك اتفاق مؤسسي مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة للمضي قدماً بخطط التكيف الوطنية، وجهة التنسيق العالمية المعنية بسيادة القانون، وإطار العمل المشترك مع منظمة العمل الدولية. وأضفت الشراكة بين البرنامج الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين على الاستجابة لأزمة اللاجئين السوريين منظورًا للقدرة على الصمود. وأدى البرنامج الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين دورًا تنسيقًا رئيسيًا، وهي مهمة هائلة بالنظر إلى اتساع نطاق الاستجابة.

40 - واتسع نطاق تعاون البرنامج الإنمائي مع المؤسسات المالية الدولية في البلدان المتوسطة الدخل في السنوات الأخيرة، ولا سيما في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، مع التركيز على منع الأزمات وبناء السلام. ومع توسع دور المؤسسات المالية الدولية في سياقات الأزمات، سيكون من المهم تحديد فرص وطرائق المشاركة من أجل إنجاح التعاون. وينبغي مواصلة استكشاف دور البرنامج الإنمائي بوصفه جهة مقدمة للمساعدة التقنية ووسيطًا موثوقًا به في تنفيذ القروض التي تقدمها المؤسسات المالية الدولية.

الموارد

41 - على الرغم من السياق المالي الصعب، حافظ البرنامج الإنمائي على تدفق مستقر للموارد غير الأساسية وشهد زيادة في الموارد العادية. فقد حشد الأموال بمرونة وأعاد استخدامها للتصدي لجائحة كوفيد-19.

42 - وفيما عدا استثناءات قليلة، لا يزال تمويل التنمية في البلدان المتوسطة الدخل يشكل عائقا يحد من قدرة البرنامج الإنمائي على التخطيط لتدخلات طويلة الأجل. وفي حين أن زيادة مساهمة الحكومات في تقاسم تكاليف تمويل البرامج تجسد تولي زمام الأمر بقوة على الصعيد الوطني، فإنها تحد من تماسك البرنامج الإنمائي ومرونته. وقد انعكس ذلك في التدخلات التي لا تحركها دائما نظريات التغيير والتشخيص الشامل. وتسببت الحساسيات السياسية المحتملة في نقص تمثيل بعض المجالات ذات الأهمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وشهدت عدة مكاتب قطرية تأخيرا في المخصصات الحكومية، حيث أسهمت التقلبات من سنة إلى أخرى في اتباع نهج مضبوط بالمشاريع.

43 - ويشكل اعتماد البرنامج الإنمائي على الموارد الخارجية تحديا لقدرته على الاستجابة للاحتياجات الإنمائية، لا سيما في مجالات أخرى بخلاف تغير المناخ وإدارة الموارد الطبيعية. فقد قيد التمويل المرن المحدود خارج المشاريع قدرته على إعداد استجابات شاملة ومتكاملة والاستفادة من التغييرات الكبيرة في السياسات والنظم. وكثيرا ما تنعكس التحديات المتعلقة بالموارد في استنزاف الدعم البرنامجي الذي يقدمه موظفو البرنامج الإنمائي.

44 - وأدت الحاجة إلى اجتذاب الموارد إلى تزايد مشاركة القطاع الخاص تدريجيا، ولكن الشركات اعتبرت أساسا ممولة وليست مستثمرة محتملة.

الإدارة القائمة على النتائج

45 - رغم اتباع نهج جديدة لضمان الجودة، لا يزال نظام الإدارة القائمة على النتائج في البرنامج الإنمائي غير كاف. والمشاكل المتعلقة بالرصد والإبلاغ على الصعيد العالمي تجعل من الصعب معرفة ما إذا كانت أدوات البرنامج الإنمائي ودعمه فعالين في تحقيق النتائج والتعجيل بأهداف التنمية المستدامة، وما مدى فعاليتها. وفي مجالي التكيف مع تغير المناخ والقدرة على الصمود في مواجهته، لم يستخلص البرنامج الإنمائي بفعالية نتائج استثماراته وأثرها، أو نطاق تأثيرها خارج حدود المشاريع. وسيزيد إنشاء آليات لتعزيز دقة التصميم ولقياس النتائج من إمكانية التعلم، مما يعزز استيعاب النماذج الفعالة على نطاق واسع.

46 - وعلى الصعيد القطري، كثيرا ما يخفق إطار النتائج البرنامجية القطرية في تقديم انعكاس كامل للنتائج المستهدفة والمحقة، ولا سيما على مستوى النواتج، ونادرا ما يجري تنقيحه ليعكس الأولويات الوطنية المتغيرة. ولم يتج اعتماد مؤشرات إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية تقييم مساهمات البرنامج الإنمائي، كما أن هذه المؤشرات لم توفر انعكاسا صحيحا للتغير السلوكي المستهدف. وعلى صعيد المشاريع، لا يزال الإبلاغ يركز على الأنشطة والنواتج الفردية، ويفتقر إلى تحليل أعمق للآثار التحولية. ويكتسي تخصيص موارد مكرسة للرصد والتقييم أهمية بالنسبة لتحسين نوعية النظام.

جيم - نوعية تقييم مكتب التقييم المستقل واستخدامه

47 - في عام 2020، عزز مكتب التقييم المستقل نهجه في ضمان الجودة. ويجمع النظام المنقح بين عملية منظمة للاستعراض الداخلي للنظراء والتقييم الخارجي من جانب مستشارين معينين حديثا، يتألفون من أكثر من 50 خبيرا عالميا وإقليميا رفيع المستوى.

48 - ومن أجل تحسين فهم احتياجات أصحاب المصلحة في مكتب التقييم المستقل، وجمع التعليقات على المنتجات والخدمات الحالية، وتعزيز فائدة عمله، أطلق المكتب في حزيران/يونيه 2020 دراسة استقصائية على الإنترنت استهدفت 736 من أصحاب المصلحة، بمن فيهم أعضاء في المجلس التنفيذي، وموظفون في البرنامج الإنمائي، وغيرهم من موظفي التقييم التابعين للأمم المتحدة، إضافة إلى ممثلين عن الأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني.

49 - وأعرب أكثر من 60 في المائة من المجيبين على الدراسة الاستقصائية عن رضاهم عن جميع السمات المبينة في الدراسة. وتم تصنيف مصداقية واستقلالية وكفاءة مكتب التقييم المستقل على أعلى مستوى. وأشار المجيبون على الدراسة الاستقصائية إلى عدة نقاط قوة لمنتجات المكتب، بما في ذلك تسهيلات الوصول، بالنسبة للقياسات المستقلة للبرامج القطرية؛ وسهولة القراءة، بالنسبة للقياسات المواضيعية؛ والموضوعية في التقارير والتحليل، بالنسبة للتقارير السنوية. وتم تصنيف المبادئ التوجيهية للتقييم على أنها المنتج الأكثر تداولاً. واقترح أصحاب المصلحة أن يوسع المكتب عمله بإجراء تقييمات للأثر، واستكشاف استخدام الذكاء الاصطناعي، وتوفير المزيد من التوجيه والتدريب لموظفي الرصد والتقييم. وأدرجت اقتراحات أصحاب المصلحة في استراتيجية الفترة 2021-2025.

50 - وإلى جانب التطوير المستمر لمركز الموارد التقييمية، درس مكتب التقييم المستقل كيفية تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تعزيز التقييم. وفي عام 2020، بدأ المكتب مشروعاً يركز على استخدام الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة لجمع الأدلة التقييمية، وسيتم دمج نتائجه في مشروع حلول رقمية متعددة القطاعات أكثر طموحاً في وقت لاحق من عام 2021.

51 - وأظهرت الدراسة الاستقصائية لأصحاب المصلحة أن التصورات المتعلقة بعمل مكتب التقييم المستقل تتوقف في نهاية المطاف على جودة توصياته. ورأى نحو 80 في المائة من المجيبين على الدراسة الاستقصائية أن التوصيات واضحة ومحايدة ومثبتة بشكل جيد. وأظهر تحليل تنفيذ توصيات عام 2019 أن التقييمات ساهمت في تحديد الاستراتيجيات ووثائق البرامج، ودعت إلى استخدام أكثر اتساقاً لنظريات التغيير التي توطر مساهمة فرادى المبادرات في الأهداف البرنامجية. وساعدت التقييمات المستقلة للبرامج القطرية المكاتب القطرية على تعديل جهودها البرنامجية لتعزيز الجدوى، ودعت إلى مشاركة أقوى في مسائل الحوكمة والتنمية المحلية والإدماج من أجل عدم ترك أحد خلف الركب. وساهم تنفيذ التوصيات في تعزيز نظم التخطيط والرصد في المكاتب القطرية، مع إيلاء اهتمام أكبر للتصميم والموارد.

52 - غير أن التحليل أظهر انخفاضاً في مدى إنجاز الإجراءات المشار إليها في رد الإدارة أو الإبلاغ عنها في الوقت المناسب. ولا تزال نسبة تسعة وخمسين في المائة من الإجراءات الموصى بها في التقييمات المواضيعية لعام 2018 تبدو متأخرة أو لم تبدأ بعد. وفيما يتعلق بالتقييمات المستقلة للبرامج القطرية، انخفضت النسبة المئوية للإجراءات المتأخرة من 71 في المائة في عام 2017 إلى 32 في المائة في عام 2019، على الرغم من أن 24 في المائة فقط من الإجراءات قد أنجزت. ولمعالجة ذلك، بدأت جهات التنسيق الإقليمية التابعة لمكتب التقييم المستقل في عام 2020 المشاركة في لجان تقييم البرامج من أجل كفاءة النظر في توصيات التقييم على النحو الواجب عند صياغة وثائق البرنامج القطري الجديدة. كما أن إنشاء آلية رسمية لتقديم التقارير إلى المجلس التنفيذي بشأن تنفيذ توصيات التقييمات الاستراتيجية والمواضيعية قد يساهم أيضاً في تنفيذ الإجراءات في الوقت المناسب.

ثالثاً - الإشراف على التقييم اللامركزي ودعمه

ألف - الاستثمار في التقييم

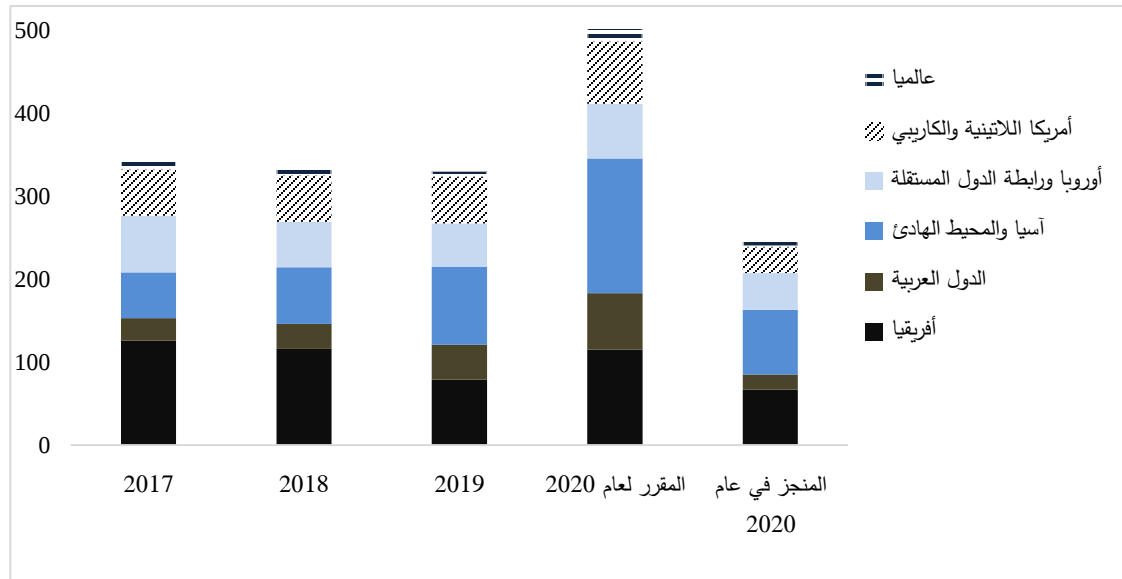
53 - أنفقت المكاتب القطرية للبرنامج الإنمائي 12,3 مليون دولار على التقييم خلال عام 2020. وشمل ذلك تكاليف تنفيذ التقييم (6 ملايين دولار)، وتكاليف الموظفين (5,4 ملايين دولار)، وتكاليف إضافية ذات صلة بالتقييم (0,9 مليون دولار)⁽⁷⁾. وبلغ إجمالي نفقات المقر والمكاتب الإقليمية لتنفيذ ودعم التقييم والإشراف عليه ما مقداره 2,2 مليون دولار، بما في ذلك تكاليف التقييم (0,4 مليون دولار) والموظفين (1,8 مليون دولار).

باء - تنفيذ التقييم اللامركزي ونوعيته واستخدامه

54 - أثرت جائحة كوفيد-19 على تنفيذ التقييمات اللامركزية. وفي عام 2020، أكمل البرنامج الإنمائي 249 تقييماً، أي حوالي نصف العدد الذي كان مخططاً له في بداية العام⁽⁸⁾، وأقل (سالب 26 في المائة) من متوسط العدد الذي أجري في الفترة 2017-2019. وسُجلت أكبر الفجوات في الدول العربية وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. غير أن البرنامج الإنمائي تمكن في آسيا والمحيط الهادئ من إجراء عدد من التقييمات يفوق المتوسط، على الرغم من التحديات المتصلة بالجائحة التي تواجه جمع البيانات.

الشكل 1

التقييمات اللامركزية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للفترة 2017-2020



المصدر: مركز الموارد التقييمية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

(7) يجري الإبلاغ الذاتي عن مخصصات وقت الموظفين للتقييم وتكاليف التقييم الإضافية عن طريق التقرير السنوي الذي يركز على النتائج. ويتولى البرنامج الإنمائي حساب تكاليف الموظفين لأغراض التقييم استناداً إلى الأرقام المبلغ عنها ذاتياً. وتُستمد تكاليف تنفيذ التقييم من مركز الموارد التقييمية، ويجري أيضاً الإبلاغ عنها ذاتياً وتتولى الوحدات البرنامجية تدوينها.

(8) كان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يعتزم إجراء 504 تقييمات لامركزية في عام 2020. المصدر: مركز الموارد التقييمية، شباط/فبراير 2020.

55 - ولم يجر عدد كبير من البلدان (48 بلداً) أي تقييمات في عام 2020، وأجرى 28 بلداً تقييماً واحداً فقط. وفي حين أن حصة البلدان المشمولة بالتقييمات كانت مرتفعة جداً في آسيا والمحيط الهادئ (96 في المائة) وظلت مستقرة إلى حد كبير في أوروبا ورابطة الدول المستقلة (73 في المائة)، فإن حوالي نصف البلدان في الدول العربية وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لم يشملها أي تقييم في عام 2020.

56 - ولا يزال مكتب التقييم المستقل يشعر بالقلق لأن البرنامج الإنمائي لا يجري تقييمات لاستخلاص الدروس والنتائج في جميع حافظاته. وفي عام 2020، مثلت تقييمات المشاريع 93 في المائة من التقييمات اللامركزية التي أجراها البرنامج الإنمائي. وشمل 45 في المائة من هذه التقييمات المشاريع الممولة من مرفق البيئة العالمية. وفي حين كان الانخفاض في تغطية التقييمات في عام 2020 ملموساً في جميع أنواع التقييمات، كانت التداعيات أكبر على تقييمات النواتج والتقييمات المواضيعية - التي مثلت بالفعل نسبة أقل من حافظة التقييم في البرنامج الإنمائي - مما قلل من فرص التعلم المتعلقة بتحقيق النتائج الاستراتيجية.

57 - وأظهرت نتائج تقييم الجودة تحسناً عاماً في نوعية التقييمات اللامركزية⁽⁹⁾. وتم تصنيف ثلث تقارير التقييم (58 تقريراً، أو 33,7 في المائة) على أنها مرضية - بزيادة قدرها 10 في المائة مقارنة بعام 2019 - بينما تم تصنيف 54,7 في المائة (94 تقريراً) على أنها مرضية إلى حد ما. وتم تصنيف 12 في المائة (20 تقريراً) على أنها غير مرضية إلى حد ما أو غير مرضية، أي أقل بنحو 15 في المائة عن عام 2019. وصُنف نحو 43 في المائة من التقييمات اللامركزية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ على أنها مرضية، مع تحسن كبير في نوعية التقارير.

58 - وكما هو الحال في التقييمات الاستراتيجية وتقييمات البرامج القطرية، تأخر تنفيذ التوصيات الصادرة عن التقييمات اللامركزية. وفي الفترة 2017-2019، انخفضت نسبة التوصيات المنفذة بالكامل من 84 في المائة إلى 59 في المائة، في حين زادت النسبة المئوية للإجراءات المتأخرة من 3 في المائة إلى 15 في المائة. وأكدت الأرقام الأولية لعام 2020 الاتجاه السلبي، حيث لم يبدأ، أو تأخر، تنفيذ ما متوسطه 29 في المائة من التوصيات (ولا سيما في أفريقيا).

59 - ولتعزيز الاعتراف بالتقييمات اللامركزية العالية الجودة واستخدامها، أطلق مكتب التقييم المستقل في عام 2020 جوائز التميز في التقييم، التي تمنح تقديراً للتقييمات اللامركزية في ثلاث فئات هي: التقييم المتميز؛ والتقييم المبتكر؛ والتقييم المراعي للمنظور الجنساني. وستستمر هذه المبادرة في عام 2021.

جيم - دعم التقييم اللامركزي

60 - ركز دعم مكتب التقييم المستقل للتقييمات اللامركزية في عام 2020 على مساعدة المكاتب القطرية والإقليمية على التكيف مع تحديات إدارة التقييمات في سياق كوفيد-19 (انظر الفرع ألف من الفصل الأول من هذا التقرير). وقام المكتب بتحديث المبادئ التوجيهية للتقييم للمكاتب القطرية لإدراج التغييرات التي أحدثتها سياسة التقييم لعام 2019؛ وزيادة إدماج اعتبارات المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والإعاقة؛ والنظر في الكيفية التي سيؤثر بها اعتماد إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة على تقييم عمل البرنامج الإنمائي على الصعيد القطري. وستكون المبادئ التوجيهية المستكملة متاحة في وقت لاحق من عام 2021.

(9) قام مكتب التقييم المستقل بتقييم جودة 172 من التقييمات اللامركزية التي أجريت في عام 2020.

- 61 - وعقب بدء التدريب الإقليمي، استهل المكتب دورتين تدريبيتين كما يلي: دورة إلزامية معتمدة لجميع موظفي البرنامج الإنمائي الذين يخططون لتنفيذ التقييمات وإدارتها، ودورة تدريبية أقصر تعرض متطلبات التقييم للمنظمة. وبحلول نهاية عام 2020، كان 579 موظفاً قد أكملوا الدورتين.
- 62 - وساهم المكتب في تعزيز القدرات على إجراء تقييمات لامركزية من خلال تقديم 10 منح دراسية لحضور البرنامج الدولي لتقييم التنمية والتدريب في عام 2020.
- 63 - وقدم المكتب إلى المكاتب اللامركزية اقتراحات بشأن كيفية البحث بفعالية عن خبراء استشاريين في مجال تقييم الجودة في قاعدة بيانات مركز الموارد التقييمية حسب مجال الخبرة. وفي شباط/فبراير 2021، ضمت قاعدة البيانات 144 خبيراً.

دال - التقييمات المراعية للمنظور الجنساني

- 64 - واصل مكتب التقييم المستقل تعزيز قدرة التقييمات على تتبع النتائج الفعالة والتحويلية للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من خلال التدريب والتوجيه. وفي عام 2020، قام المكتب بتقريب مذكرة منهجية بشأن مقياس مدى فعالية النتائج التي تحققت في المجال الجنساني، وتقديم المشورة إلى المقيمين بشأن كيفية تنفيذ تحليل للنتائج يراعي المنظور الجنساني. ويتيح التصنيف المؤلف من خمسة مستويات تقييم مدى إسهام البرنامج الإنمائي بفعالية في تحقيق نتائج تغيير المعايير والسلطة، مما يوفر فهماً دقيقاً لتنفيذ البرامج والعوامل المؤثرة على الأداء.
- 65 - وأدرج المكتب مؤشر أداء التقييم لخطة العمل على نطاق المنظومة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في نظامه الخاص بتقييم الجودة على الإنترنت. وفي عام 2020، بلغ متوسط درجات مؤشر أداء التقييم 6,5، مما يشير إلى أن تقييمات البرنامج الإنمائي تفي عموماً بمتطلبات خطة العمل. وتلقى البرنامج الإنمائي ثلاث نقاط إضافية لأنه أجرى تقييماً لمساهمة البرنامج الإنمائي في المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في عام 2015. وتحسنت مؤشرات التقييمات المستقلة واللامركزية على السواء مقارنة بالنتائج المسجلة في السنوات الثلاث السابقة.

الجدول 2

الدرجة التجميعية في مؤشر أداء التقييم لخطة العمل على نطاق المنظومة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، تقييمات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2017-2020

	2020	2019	2018	2017
جميع التقييمات	9,51	5,33	5,10	5,30
يقارب المتطلبات	يتجاوز المتطلبات	يقارب المتطلبات	يقارب المتطلبات	يقارب المتطلبات
التقييمات المستقلة	7,19	7	6,79	7
يستوفي المتطلبات	يستوفي المتطلبات	يستوفي المتطلبات	يستوفي المتطلبات	يستوفي المتطلبات
التقييمات اللامركزية	6,20	5,01	4,58	4,60
يقارب المتطلبات	يقارب المتطلبات	يقارب المتطلبات	يقارب المتطلبات	يقارب المتطلبات

رابعاً - صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة

ألف - صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية

66 - في عام 2020، أنفق صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية ما مجموعه 588 645 دولاراً على التقييم (0,75 في المائة من النفقات البرنامجية) واحتفظ بثلاثة موظفين فنيين متفرغين. وأكملت وحدة التقييم تقييم منتصف المدة المشترك لبرنامج التنمية المحلية الشاملة والمنصفة العالمي المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، والذي يدعم تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة في أقل البلدان نمواً في آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وتقييم برنامج توسيع نطاق الحصول على الخدمات المالية في ميانمار. وفي عام 2020، شرعت وحدة التقييم في إجراء تقييم مدمج للإطار الاستراتيجي والسياسة الجنسانية لصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية؛ والتقييم النهائي لمشروع "تنمية التجار تحرك الأسواق الريفية" في بنغلاديش؛ وتقييم منتصف المدة لبرنامج الوظائف والمهارات والتمويل في غامبيا.

67 - وأكد تقييم برنامج التنمية المحلية الشاملة والمنصفة أهمية هذا النهج بالنسبة للحكومات المحلية، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، والنساء صاحبات المشاريع البالغة الصغر. وفي حين عزز التدريب الوعي والمهارات في مجالي الميزنة والتخطيط المراعيين للمنظور الجنساني، اعتبر التقييم أن نشر أدوات التنمية المحلية الشاملة والمنصفة وتوسيع نطاق الشراكات يمكن أن يؤدي إلى نتائج أكثر تحفيزاً في المستقبل. وشملت التوصيات الحاجة إلى تحسين رصد نتائج المخرجات، إضافة إلى استعراض عملية دعم الاستثمار للمؤسسات الصغيرة من أجل زيادة الكفاءة. وخلص التقييم أيضاً إلى أنه ينبغي إيلاء مزيد من الاهتمام لضمان اتخاذ القرارات المشتركة.

68 - وأكد تقييم برنامج توسيع نطاق الحصول على الخدمات المالية على نجاح البرنامج بوصفه منصة لدعم الاستراتيجية الوطنية لتعميم الخدمات المالية. وأبرز التقييم النتائج التي تحققت فيما يتعلق بالإدماج المالي للنساء والأقليات، وزيادة حجم القروض التي تقدمها مؤسسات التمويل البالغ الصغر. وأوصى التقييم بالتعاون البرنامجي على نحو أوثق مع الحكومة وقطاع الشمول المالي الأوسع نطاقاً. وأوصى التقييم أيضاً بتعزيز الفريق البرنامجي لتلبية احتياجات المجموعة الموسعة من الشركاء المدعومين؛ وإيلاء اهتمام أكبر للرصد والاتصال وإدارة المعارف؛ وزيادة استخدام الآليات داخل البلد في التفاعل مع مقر الصندوق.

69 - وواصل الصندوق إعطاء الأولوية لتعزيز نوعية ونطاق تقيّماته، إضافة إلى الجهود المبذولة لبناء ثقافة تقييم داخل المنظمة. ولزيادة كفاءة وفعالية عمليات الشراء، أبرمت وحدة التقييم في عام 2020 اتفاقاً طويلاً الأجل مع ست شركات تقييم ذات سمعة دولية. وواصلت الوحدة دعم المديرين، على نطاق الصندوق، في تصميم أطر النتائج وأدوات الرصد التي يمكن أن تنتج بسهولة أكبر معلومات عن الأداء مقارنة بأهداف الصندوق. وساعدت وحدة التقييم الصندوق على التحضير لتقييم افتراضي لأثر برنامج تعزيز فرص العمل والمشاريع الخضراء في غانا، الذي يجري تنفيذه بتكليف من الاتحاد الأوروبي وبدأ في عام 2021.

70 - وفي عام 2020، زاد الصندوق من مشاركته في أعمال فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم. وانتُخب رئيس وحدة التقييم التابعة للصندوق نائباً لرئيس الفريق، بينما شارك موظفو التقييم في قيادة فريق مختص معني بأساليب التقييم، وعقدوا اجتماعاً للفريق العامل المعني باستعراضات الأقران.

باء - برنامج متطوعي الأمم المتحدة

71 - بلغت ميزانية برنامج متطوعي الأمم المتحدة للتقييم في عام 2020 ما مقداره 188 000 دولار، مستمدة من الأموال الأساسية وغير الأساسية. وغطت الميزانية أربعة تقييمات لامركزية، إضافة إلى تكاليف فريق التقييم في مقر برنامج متطوعي الأمم المتحدة.

72 - وخلص استعراض منتصف المدة للإطار الاستراتيجي لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة للفترة 2018-2020، إلى أن التحول التنظيمي الذي تم في الفترة 2018-2019 أطلق العنان لقدرة متطوعي الأمم المتحدة على تحقيق النتائج. وأدت إعادة الهيكلة العالمية وإضفاء الطابع الإقليمي، وإضفاء الطابع المهني على القدرات على الصعيد القطري، وتنويع طرائق التطوع، ومجمع المواهب في برنامج متطوعي الأمم المتحدة، فضلاً عن تبسيط طرق أداء العمل، إلى تعزيز تركيز المنظمة وزيادة مرونتها، مما أدى إلى تسجيل أرقام قياسية لمتطوعي الأمم المتحدة. واستناداً إلى استعراض منتصف المدة، نفح البرنامج إطار نتائجه بتحديث الأهداف التي تحققت بالفعل وإدخال مؤشر للمساواة بين الجنسين. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2020، بدأ البرنامج التقييم النهائي لإطاره الاستراتيجي (المتوقع في الربع الثاني من عام 2021)، الذي سيوفر الدروس المستفادة والتوصيات القابلة للتنفيذ للفترة المقبلة من الإطار الاستراتيجي، 2022-2025.

73 - وواصل البرنامج، بدعم من مكتب التقييم المستقل، تقديم الدعم التقني وخدمات ضمان الجودة للتقييمات اللامركزية. وفي عام 2020، أوصى تقييم برنامج تنمية المواهب والقدرات من أجل منظومة أمم متحدة شاملة للأشخاص ذوي الإعاقة بتنفيذ نظرية تغيير لنهج الإدماج الجديدة، وزيادة الوعي على صعيد كيانات الأمم المتحدة ومجتمع الأشخاص ذوي الإعاقة، وتنمية قدرات الكيانات المضيفة. وأجرى البرنامج التقييمات النهائية للدعم الذي يقدمه إلى مبادرة صندوق الأمم المتحدة لبناء السلام بشأن تعزيز المساواة بين الجنسين، وخدمة متطوعي الأمم المتحدة للتطوع عبر الإنترنت، ومشروع مشترك بشأن العمل التطوعي في كمبوديا كأداة لزيادة قابلية الشباب للتوظيف.

74 - وضمن الإطار الاستراتيجي الحالي، تحول البرنامج من تنفيذ المشاريع إلى تيسير الخدمات الاستشارية. وفي حين لا يزال هناك عدد محدود من المشاريع التي يتعين تقييمها، فإن البرنامج ملتزم بتوسيع مجال التقييمات المواضيعية وتقييمات الأثر المشتركة التي تراعي إسهامات البرنامج في تحقيق النتائج.

خامسا - تعزيز ثقافة وممارسة التقييم على الصعيد العالمي

ألف - مبادرة التقييم العالمية وغيرها من المساهمات

75 - في عام 2020، اتفق مكتب التقييم المستقل وفريق التقييم المستقل التابع للبنك الدولي على تجميع الجهود والخبرات في مجال تنمية قدرات التقييم لتطوير نظم رصد وتقييم مستدامة تمتلك البلدان زمامها من أجل تعزيز استخدام الأدلة في صنع القرار العام، وتعزيز المساءلة، وتحقيق نتائج أفضل. وتسعى مبادرة التقييم العالمية إلى تعزيز ثقافة تقدر فيها قيمة الرصد والتقييم ويستخدمان على الصعيد العالمي. ومن خلال الاستفادة من المعرفة والخبرات المحلية والإقليمية والعالمية، سيتم تقديم الدعم لتعزيز أطر وقدرات الرصد والتقييم لدى الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين في البلدان الشريكة.

76 - وتستند مبادرة التقييم العالمية إلى مواطن القوة في المبادرات القائمة، مثل مراكز تعلم التقييم ونتائجه؛ والبرنامج الدولي لتقييم التنمية والتدريب؛ والسلسلة الرئيسية للمؤتمر المعني بقدرات التقييم الوطنية التابع لمكتب التقييم المستقل. ومن أجل توسيع نطاق البرامج وإيجاد أوجه تآزر عالمية، أقامت المبادرة شراكات مع الجهات المسؤولة عن وظائف التقييم في مجموعة واسعة من المصارف الإنمائية المتعددة الأطراف والمنظمات الدولية ومؤسسات البحث والتقييم. ويشمل شركاء التمويل حكومات ألمانيا والدانمرك والسويد وفنلندا وكندا وهولندا.

77 - وفي عام 2020، ساهم مكتب التقييم المستقل في أسبوع التقييم العالمي المحلي الذي نظمته مراكز تعلم التقييم ونتائجه، من أجل تعزيز صنع القرار القائم على الأدلة وتعزيز النتائج الإنمائية على المستويين المحلي والعالمي. وتبادل المقيمون في مكتب التقييم المستقل الأفكار المستفادة من أعمال التقييم في سياقات النزاع، ونظم التقييم الوطنية في مجتمعات ما بعد النزاع، ونظم تشخيص التقييم الوطنية.

78 - وأصدر المكتب وقائع مؤتمر عام 2019 المعني بقدرات التقييم الوطنية. وعرض التقرير 20 ورقة أعدها أكثر من 30 مؤلفاً، وتضمنت مواضيع متنوعة عن أولويات التقييم الناشئة، ومسائل مثل التنمية البشرية وأوجه عدم المساواة؛ ودور التقييم في عدم ترك أي أحد خلف الركب؛ والدروس المستفادة والممارسات الجيدة المستفادة من البلدان التي تعزز نظم التقييم الوطنية لديها؛ وتحويل التقييم للمساعدة في تحويل التنمية.

باء - فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم

79 - واصل مكتب التقييم المستقل المساهمة بنشاط في عمل فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم، الذي تولى فيه مدير المكتب أحد مناصب نائب الرئيس في عام 2020. ومن خلال المشاركة في 15 فريق عمل/فريقاً مختصاً، ساهم موظفو مكتب التقييم المستقل في تعزيز التأهيل المهني وتنمية القدرات عن طريق التدريب والتوجيه. ونُظمت حلقات دراسية شبكية متعددة بشأن المسائل الجنسانية، ومدونات قواعد السلوك، وأدوات تحليل البيانات من أجل الابتكار في التقييم كجزء من تبادل ممارسات التقييم الذي يجريه الفريق ومنتدى الشراكة مع شبكة التقييم التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وساهم المكتب في تحديث المبادئ التوجيهية الأخلاقية لعام 2008 وإعداد أدوات لتعزيز قابلية إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة للتقييم. وشارك موظفان في إعداد موجز تجميعي وصفي لمساهمات الأمم المتحدة في تحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة، وهو من أول التدريبات التجريبية للتفكير في اتساق وتنسيق الجهود التي تبذلها كيانات الأمم المتحدة لتعزيز حصول الجميع على المياه النقية وخدمات الصرف الصحي.

80 - واضطلع المكتب بدور قيادي في الجهود المشتركة لتقييم دعم الأمم المتحدة لتدابير التصدي لكوفيد-19، بما في ذلك الفريق العامل المعني بكوفيد-19 التابع لفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم، وفريق الصندوق الاستئماني المتعدد الشركاء على نطاق المنظومة للتصدي لكوفيد-19. والمكتب ممثل في الفريق الإداري والمرجعي الأساسي التابع لتحالف التقييم العالمي لكوفيد-19 التابع للجنة المساعدة الإنمائية في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، والذي يهدف إلى تقديم أدلة تقييمية موثوقة لكي تسترشد بها الاستجابة الدولية لكوفيد-19 في البلدان المستفيدة من البرامج.

سادسا - الملاك الوظيفي والتمويل في عام 2020

ألف - الملاك الوظيفي لمكتب التقييم المستقل

81 - واصلت الترتيبات الهيكلية للمكتب عملها بنجاح، حيث يعمل الموظفون في مختلف الأقسام للتأكد من أن التقييمات تستند إلى رؤى متنوعة. وفي عام 2020، كان الملاك الوظيفي لمكتب التقييم المستقل يتألف من 31 وظيفة. ولتلبية المتطلبات الإضافية في الدورة التقييمية المقبلة، زاد المكتب من قدرة الفريق الفني من خلال خمس وظائف تعيين مؤقتة إضافية لأخصائيي تقييم. وأتاح ذلك تخصيص الموارد الكافية لزيادة دعم المكاتب القطرية وتعزيز التقييمات اللامركزية عن طريق إنشاء مراكز تنسيق إقليمية.

82 - وسيتم إعداد تحليل لتكاليف وعوائد خيارات الدعم الإضافي على الصعيدين الإقليمي والقطري خلال الربع الثالث من عام 2021، من أجل تنفيذه ابتداء من عام 2022.

باء - ميزانية مكتب التقييم المستقل

83 - في عام 2020، وتمشيا مع سياسة التقييم لعام 2019، حصل المكتب على زيادة قدرها 0,1 في المائة كمخصصات مالية. ومن الميزانية السنوية التي وافق عليها المجلس التنفيذي في دورته العادية الأولى لعام 2020، والبالغة 13,48 مليون دولار، أنفق المكتب 11,24 مليون دولار (83,4 في المائة) على التقييمات والأنشطة المؤسسية الأخرى، مع تخصيص مجمل هذا المبلغ من الموارد الأساسية. وبما أن السفر يمثل عادة ما يقرب من 45 في المائة من نفقات التقييم، فقد عمل المكتب على إعادة استخدام أموال السفر بعد ظهور جائحة كوفيد-19. وخصصت موارد لتعزيز العمليات الداخلية واستكشاف بدائل لجمع البيانات، مما أدى إلى تعزيز استخدام الاستشاريين الوطنيين ومراكز الفكر المحلية، إضافة إلى تصميم نظام قائم على الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات واستخلاص الدروس المستفادة، ومن المقرر إنجازه في وقت لاحق من عام 2021.

84 - وواصل المكتب إقامة شراكات على نحو استراتيجي وانتقائي مع الحكومات ووكالات التنمية الخارجية من أجل النهوض بولاية التقييم ووظيفته خارج نطاق برنامج العمل الأساسي. وفي عام 2020، عمق المكتب شراكته مع حكومة سويسرا لدعم مشاركة ثلاثة موظفين إقليميين للرصد والتقييم تابعين للبرنامج الإنمائي في التدريب في البرنامج الدولي لتقييم التنمية والتدريب، مما عزز القدرة على إجراء تقييمات لا مركزية.

85 - ومنذ عام 2017، زادت موارد التقييم الإجمالية من 0,48 في المائة إلى 0,57 في المائة من الاستخدام البرنامجي للبرنامج الإنمائي (الموارد الأساسية وغير الأساسية)⁽¹⁰⁾. وعلى الرغم من التحسن، لا تزال هناك فجوة كبيرة قبل الوصول إلى النسبة البالغة 1 في المائة المنصوص عليها في سياسة التقييم في البرنامج الإنمائي لعام 2019⁽¹¹⁾.

(10) استنادا إلى أرقام النفقات المقدمة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، آذار/مارس 2020.

(11) DP/2019/29.

الجدول 3

موارد التقييم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

2020	2019	2018	2017	
11,2	10,9	8,7	9,0	نفقات مكتب التقييم المستقل
14,5	14,8	13,3	12,7	التقييمات اللامركزية
25,7	25,7	22,0	21,8	إجمالي موارد وظيفة التقييم في البرنامج الإنمائي
0,57	0,58	0,48	0,48	الحصة المخصصة للتقييم من موارد البرنامج الإنمائي

المصدر: حسابات مكتب التقييم المستقل لاستخدام البرنامج الإنمائي وبيانات ميزانية التقييم اللامركزي.

86 - ويتوقع مكتب التقييم المستقل أن يحصل في عام 2021، استناداً إلى نموذج مخصصات ميزانية البرنامج الإنمائي، على مخصصات مالية قدرها 12 مليون دولار.

جيم - برنامج العمل في عام 2021

87 - في عام 2021، سيضطلع المكتب بـ 19 تقييماً مستقلاً للبرامج القطرية⁽¹²⁾، وثلاثة تقييمات مواضيعية، وتقريرين توليفيين عن عمل البرنامج الإنمائي في منطقة الساحل وفي أوروبا الشرقية ووسط آسيا.

88 - وسيواصل المكتب تعزيز الحوار مع مكاتب البرنامج الإنمائي، والمراكز الإقليمية، والمكاتب القطرية، وسينني قدرات التقييم من خلال التدريب والتوجيه. وسيطور بالكامل مبادرة التقييم العالمية وسيعمل على التحضير لمؤتمر التقييم الوطني لعام 2022.

الجدول 4

أعمال مكتب التقييم المستقل المقرر عرضها على المجلس التنفيذي في الفترة 2021-2022

الدورة	تقرير مكتب التقييم المستقل
الدورة السنوية لعام 2021	التقرير السنوي عن التقييم (للعلم) الخطة الاستراتيجية للفترة 2018-2021 (لاتخاذ قرار) برنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية (لاتخاذ قرار)
الدورة العادية الأولى لعام 2022	الطاقة النظيفة والميسورة التكلفة (لاتخاذ قرار) تمكين الشباب وتوظيفهم (لاتخاذ قرار)
الدورة السنوية لعام 2022	التقرير السنوي عن التقييم (للعلم) تمويل التعافي من كوفيد-19 (لاتخاذ قرار)

(12) جمهورية أفريقيا الوسطى، وجنوب السودان، وغانا، وغينيا، وكابو فيردي، وكينيا، ونيجيريا (أفريقيا)؛ وجيبوتي، ومصر، وبرنامج تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني (الدول العربية)؛ وميانمار، ونيبال، والهند، والمكتب المتعدد الأقطار لمنطقة المحيط الهادئ (آسيا والمحيط الهادئ)؛ وأوكرانيا، ومولدوفا (أوروبا ورابطة الدول المستقلة)؛ وإكوادور، وبوليفيا، وبيرو (أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي).